

المحاضرة الثالثة: طريقة التوثيق * وكتابة الهوامش

تعتبر الهوامش أحد أهم القضايا المنهجية بالنظر إلى الدور الذي تلعبه في تحديد مرجعية البحث، والكشف عن مدى أهميتها، حيث يمكن أن تكشف من خلالها عن المصادر والمراجع، كما أننا من خلال الهوامش يمكن أن نحيل على مراجع إضافية تؤيد أو تخالف ما تمت معالجته في مختلف عناصر البحث، كما يمكننا أيضا من خلال المراجع أن نورد نصوصا مساعدة لتؤكد ما تم إيراده في المتن، إضافة إلى أننا من خلال الهامش نفصل شرح بعض الأفكار المجملّة التي نوردها في المتن، أو شرح بعض المصطلحات المستغلقة حينما يستخدمها الباحث بشكل خاص في موضوع بحثه، كما يمكننا أن نعرف بأسماء الأعلام أو الشخصيات التي نأتي بها في المتن، كما يمكن أن نعرف بالأمكنة والمواطن، ونخرج الآيات القرآنية.¹

ويذهب الدارسون لمنهجية البحث إلى أن العمل على الهامش على اختلاف النشاط الذي نملك أن نقوم به في الهامش ينقسم إلى نوعين:²

1- **تهميش المحتوى:** (content footnotes)، و **تهميش المراجع** (référence footnotes) بعض المعلومات المهمة أو يتوسع في الشرح، أو يحيل القارئ إلى مراجع أخرى عالجت المسألة موضع النقاش، ويشار إليه بالرمز (*) (**).

2- **تهميش المراجع:** يستخدم تهيمش المراجع في حالة الاقتباس، سواء تعلق بالاقتباس الحرفي، أم اقتباس الفكرة، وذلك بذكر بيانات المرجع المقتبس منه كاملة، أو بذكر

* يعتبر التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يذهب إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويعتبر بول أوتليت وهنري لافونتين مؤسسا هذا العلم، ويوجد العديد من أنواع التوثيق، كالكتابة التي تستمد من الكتب، والمؤلفات والمخطوطات، والصحف والمجلات بالإضافة إلى التوثيق الإذاعي والمصور. التي غالبا ما يتم استخدامها في الأبحاث والتقارير الجديدة اتجاه أحداث جديدة تهم المجتمع. ينظر،

libguides.qu.edu.qa

¹ ينظر محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص 103-104، أو ينظر، أمينة، بلعلي. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، إياقل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، 142-143.

² أحمد، حوتي. دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 07.

وثيقة التصريح (copyright permission) المخولة إليه بالاعتباس، ويشار إليه بالأرقام، (1)، (2)، (3) وهكذا.¹

يمكن القول إن الوظيفة الأساسية للهامش هي تثبيت مرجعية البحث من خلال الإحالة على المراجع المعتمدة، أو ذات الصلة بالموضوع وفق شكل منهجي محدد، يضمن تقديم كل معلومات النشر الخاصة بالكتب، أو المؤلفات، أو المخطوطات، أو الصحف، والمجلات التي يتم استخدامها في البحث، وفي المكان الذي نستخدمها فيه، وهذا هو المبدأ العام الذي تتفق حوله كل المدارس المنهجية التي راجت طرق ترتيبها لمعلومات النشر، ومكان الإشارة إلى هذه المعلومات، غير أن ما يجب ملاحظته في الوقت نفسه هو الاختلاف الحاصل حول طريقة ترتيب معلومات النشر من الناحية الشكلية، وكذلك مكان توظيف هذه المعلومات.

فعلى الرغم من وجود العديد من المدارس المنهجية التي قدمت طرقاً مختلفة لتهميش المراجع، فإنه يمكن القول إن هناك طريقتين للتهميش²، وهذا بحسب مكان تثبيت المعلومات على الهامش وهما: طريقة التهميش داخل النص، «وهي الطريقة التي يعتمدها كل من دليل جمعية علم الاجتماع الأمريكية، والجمعية النفسية الأمريكية ... والطريقة الثانية هي التهميش في نهاية الصفحة أو أسفل الصفحة، وهي الطريقة التي تعتمدها كل من مدرسة كامبل (Campbell school)، ومدرسة شيكاغو (Chicago school)، ودليل (MLA) في التوثيق».³

ولعل الطريقة الثانية بحسب هذا التصنيف هي الطريقة الأكثر شيوعاً في أقسام اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر. لذلك سوف أكتفي هنا بعرض كل من طرق التهميش

¹ المرجع السابق، ص 07.

² المرجع، نفسه ص 28.

³ المرجع نفسه، ص 28.

بالنسبة لمدرسة شيكاغو وكامبل، ثم سأعرض النموذج المبسط الذي ينحو منحى هذين المدرستين كاقترح على طلبة القسم بغية تبسيط وتسهيل طريقة التعامل مع الهوامش في الأبحاث التي يعدونها.

قبل تقديم نموذج كل من مدرسة كامبل وشيكاغو، يجب تحديد موقع وضع الهامش وطريقة ترقيمه.

بالنسبة إلى موقع وضع الهامش . إذا استثنينا طريقة التهميش داخل النص - فيكون أسفل الصفحة، أو في نهاية الفصل، أو حتى في آخر البحث، وعلى الرغم من أن كل هذه المواضع صحيحة من الناحية المنهجية، فإن وضع الهامش في أسفل الصفحة هو الأمثل بالنسبة لما يعنيه دور الهامش من الناحية المنهجية، وهذا بالنظر لما تتيحه هذه الطريقة من سلاسة وسهولة في قراءة هذه الهوامش وتتبعها دون التأثير على عملية التركيز أثناء فعل القراءة.

وبالنسبة للكيفية التي نرقم بها الهوامش، فإنه يمكن اعتماد ثلاث طرق مختلفة تتمثل في:

- الترقيم المنتهي بانتهاء الصفحة: حيث توضع أرقام الهوامش بشكل مستقل مع كل صفحة من صفحات البحث.
- الترقيم المتوالي الكامل: حيث نبدأ فيه من رقم واحد ونستمر في الترقيم حتى نهاية البحث.

وهنا أيضا نرى أن الطريقة الأولى، هي الأحسن بالنظر إلى أن طبيعة الأرقام تبقى فردية دون أن تطول ما يعطي البحث شكلا جماليا أحسن، ويعطي القارئ أريحية في قراءة هذه الأرقام.

3- نماذج كتابة الهوامش تقنيا بحسب طبيعة المصادر والمراجع والوثائق وفقا لطريقة كامبل (campbell school) حينما نذكرها للمرة الأولى¹:

أولا: الكتب:

القاعدة العامة لتوثيق الكتب في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان الكتاب (تحت خط ثم نقطة) مكان النشر (نقطتان فوق بعض) دار النشر (فاصلة) سنة النشر (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1- كتاب لمؤلف واحد:

رمضان، حمود. بذور الحياة. تونس: مكتبة الاستقامة، 1928، ص12.

2- كتاب له عدة طبعات:

أبو القاسم، سعد الله. خارج السرب، مقالات وتأملات، ط2، الجزائر: دار البصائر،

2009، ص ص 50-52.

3- كتاب المؤلفين:

محمد، الشمري وعلي الشمري. دليل الكتابة باللغة الانجليزية. الخرج: الكوكب للطباعة

والنشر، 1986، ص20.

4- كتاب لثلاثة مؤلفين:

دوقان، عبيدات وعبد الرحمن، عدس وكايد، عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه وأدواته

وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997، ص30.

5- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

الربيعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الشعر الجزائري، م1، الجزائر، عين مليلة: دار

الهدى، 2009، ص120.

¹ ينظر، أحمد، حوتي، مرجع سبق ذكره، ص 33 وما بعدها

6-كتاب في سلسلة:

عبد الرحمن، بدوي. الأدب الألماني في نصف قرن. سلسلة عالم المعرفة. الكويت:

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1994، ص3.

7-كتاب مترجم:

8-أرسطو، طاليس. فن الشعر. ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت، لبنان: دار

الثقافة، دت، ص60.

9- كتاب تحت الطبع *:

جمال، الراجحي. الأدب النسوي (تحت الطبع).

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية:

القاعدة العامة في توثيق المجلات والدوريات العننية في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الأسم العائلي (نقطة) عنوان المقال (بين قوسين صغيرين) اسم

المجلة أو الدورية (تحت خط ثم فاصلة) رقم العدد (فاصلة) رقم المجلد الشهر والسنة

(بين قوسين كبيرين ثم نقطتان فوق بعض) رقم الصفحة (نقطة)

1- مقال في مجلة:

محمد أحمد، إسماعيل. (الأيدولوجيا العددية والقيمية)، مجلة الوحدة الرباط، المجلس

القومي للثقافة، عدد ديسمبر، (1990) *: ص 92.

2- مقال في دورية تحمل رقم العدد:

* لا تذكر سنة النشر ولا دار النشر ولا رقم الصفحات لأن الكتاب لم ينشر بعد.

* في حالة عدم وجود الشهر، توضع السنة بين قوسين كما هو مبين في المثال رقم 1.

حسين، المناصرة. (روائية السيرة الذاتية -قراءة في نماذج سيرية سعودية-)، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي بجدة، ع17، (شعبان 1429هـ-أغسطس 2008م): ص 346.

3- مقال في دورية تحمل رقم العدد ورقم المجلد:

محمد، فابوار. (السيرة والسيرة الذاتية كمنهج. من الأدب إلى علم الاجتماع)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع1، م44، (يوليو، سبتمبر) 2015: ص 196.

ثالثا: الرسائل العلمية:

القاعدة العامة في توثيق الرسائل العلمية في الهامش هي كآلاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان الرسالة أو الأطروحة (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) نوع الرسالة (نقطة) الجامعة أو المعهد أو القسم (نقطة) البلد (فاصلة) سنة المناقشة (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1-مذكرة نهاية ليسانس أو الماستر:

سارة، مير. (البنية السردية في رواية المجنون والمعتقل). مذكرة ليسانس. جامعة منتوري. قسنطينة، 2008، ص30.

2-رسالة ماجستير:

عبد الله، عباسي. (النقد القصصي الجزائري خلال الثمانينيات). رسالة ماجستير. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل*. 2006، ص22.

*إذا كان اسم الجامعة يحمل اسم البلد، فلا داعي لذكر اسم البلد كما هو مبين في المثال رقم 3. أما إذا كان اسم الجامعة يختلف عن اسم البلد، فيذكر اسم البلد كما هو مبين في مثال أطروحة الدكتوراه.

3-أطروحة الدكتوراه:

وسيلة، بوسيس. (دلالة الفضاء الشكلي في الشعر الجزائري المعاصر). رسالة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة. 2013/2013، ص114.

رابعاً: الأوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول الاسم العائلي(فاصلة) عنوان الورقة (نقطة) ورقة مقدمة إلى (نقطة) عنوان المؤتمر (تكتب هذه العبارة) تاريخ انعقاد المؤتمر(نقطة) البلد أو المدينة(فاصلة) رقم الصفحة(نقطة)

1-الأوراق العلمية المنشورة:

عمر، عيلان. الإيديولوجيا والنص الروائي. ورقة مقدمة في أعمال الملتقى الخامس للنقد الأدبي في الجزائر، 16/15 أفريل 2008، المركز الجامعي سعيدة، 2008، ص 28.

2-الأوراق العلمية غير المنشورة:

عمر، عيلان. الإيديولوجيا والنص الروائي. ورقة مقدمة في أعمال الملتقى الخامس للنقد الأدبي في الجزائر، 16/15 أفريل 2008، المركز الجامعي سعيدة، ص 28.

خامساً: الموسوعات والقواميس والمعاجم:

القاعدة العامة في توثيق الموسوعات والمعاجم في الهامش وهي كالاتي:

اسم المؤلف أو المحرر(فاصلة) الاسم العائلي للمؤلف أو المحرر (نقطة) عنوان الموسوعة أو المعجم (تحت خط ثم نقطة) رقم الطبعة (فاصلة) رقم المجلد (بالنسبة للموسوعة) (فاصلة) البلد (نقطتان) دار النشر (فاصلة) السنة (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1- الموسوعة العلمية:

احمدان محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع. ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999، ص9.

2- المعجم:

ريمون، بودون وفرنسوى بوريكو. المعجم النقدي لعلم الاجتماع. ط1. ترجمة سليم حداد. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص257.

3- القاموس: *

منير، البعلبيكي. المورد: قاموس انجليزي-عربي. ط28، بيروت، دار العلم للملايين، 1994، ص20.

سادسا: الجرائد والصحف:

القاعدة العامة في توثيق الجرائد والصحف في الهامش هي كالآتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان المقال (بين قوسين صغيرين ثم نقطة)
اسم الجريدة أو الصحيفة (تحت خط ثم فاصلة) التاريخ (اليوم الشهر السنة ثم فاصلة) رقم
الصفحة (نقطة)

1- في حالة توافر البيانات:

فيصل، لحر. (افتقارنا للرغبة في فهم حال دون انتشار الرواية البوليسية). الخبر، 11 أكتوبر 2015، ص22.

2- في حالة عدم وجود اسم الكاتب:

* بخصوص القواميس اللغوية لا تذكر الصفحة عند التوثيق في الهامش كما هو مبين في المثال رقم 3. بينما تذكر الصفحة في القواميس العلمية المتخصصة كما هو مبين في المثال رقم 2.

الخبر الأسبوعي، 29 مارس - 4 أبريل 2000، ص 5.

ثامنا: الأعمال غير المنشورة:

القاعدة العامة في توثيق الأعمال غير المنشورة في الهامش هي كالآتي:

الاسم الأول لصاحب المخطوط (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان المخطوط (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) تذكر عبارة مخطوط (بين قوسين كبيرين) الجهة التي يوجد بها المخطوط (فاصلة) البلد أو المدينة (فاصلة) سنة اعداد المخطوط (فاصلة) الصفحة (نقطة)

1-مخطوط غير منشور:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط) الجزائر، 2011، ص 22.

2-مخطوط مقدم للنشر:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط مقدم للنشر) الجزائر، ص 11.

تاسعا: المقابلة:

مقابلة مع كمال بولعسل، عميد كلية الآداب واللغات جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 15 جانفي 2018.

عاشرا: الاتصالات الشخصية: *

جميلة زنير، اتصال شخصي، 20 مارس 2018.

3- بيانات المصادر والمراجع التي سبق الإشارة إليها في الهامش¹:

* الاتصالات الشخصية تشمل الرسائل، الهاتف، المحادثات وما شابهها، علما أن الاتصالات الشخصية توثق في الهوامش فقط، ولا توثق في قائمة المراجع.

¹ ينظر، محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص 108 وما بعدها.

في هذا الموضع يمكن الإشارة إلى أن هناك طرقاً منهجية مختلفة، سنكتفي هنا بذكر واحدة منها:

أولاً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين دون فاصل بينها في الصفحة الواحدة:

- المرجع نفسه، ص 20.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Ibid., P.32.*

ثانياً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين دون فاصل بينها في الصفحة التالية:

- المرجع السابق، ص 20.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Ibid., P.32.*

ثالثاً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين أو أكثر مع مرجع فاصل بينها:

- طه حسين، مرجع سبق ذكره، ص 30.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Amine Maalouf, Op.cit., p.20.*

رابعاً: إذا اعتمدنا أكثر من مرجع لمؤلف واحد ووردا لمرتين أو أكثر:

في هذه الحالة يجب ذكر اسم المرجع الوارد بعد اسم المؤلف حتى لا يختلط مع الكتاب الآخر.

* Ibid هي اختصار لكلمة Ibidem التي تعني المرجع السابق.

* Ibid هي اختصار لكلمة Ibidem التي تعني المرجع السابق.

* OP. Cit اختصار لكلمتي: Oper Citato اللاتينيتان بمعنى مرجع سبق ذكره.